رابط المادة على منصة باحث

تفسير ابن كثير

تفسير ابن كثير | شرح الشيخ عبدالرحمن العجلان | 6- سورة القصص | من الأية 85 إلى 07

عبدالرحمن العجلان

في واد غير ذي زرع ولم يكن عندهم انتاج وانما تجبى اليهم الثمرات من سائر اقطار العالم وقد تقدم الكلام على ذلك ولكن اكثرهم لا يعلمون. قالوا هذا بسبب عدم العلم والبصيرة - 00:00:01

بسبب الجهل ثم رد الله جل وعلا عليهم بقوله وكم اهلكنا من قرية بطرت معيشتها كان الاجدر بهم ان يخافوا العذاب والنقمة والهلاك بالكفر لان الكفر هو سبب الهلاك وكثير من القرى - 00:00:27

اهلكها الله جل وعلا بسبب المطر بسبب الطغيان بسبب الكفر بسبب الاستعانة بنعم الله على معصية الله الايمان يسبب لهم الاستقرار والامان والرخاء والكفر والبطر يسبب لهم الخوف فهم خافوا - 00:01:03

من حيث ينبغي لهم ان يأمنوا وامنوا من حيث ما ينبغي لهم ان يأمن فيه الاسلام والايمان لرسول الله صلى الله عليه وسلم سبب سبب الامن والاستقرار والكفر والطغيان والشرك بالله جل وعلا - 00:01:38

سبب الهلاك والدمار وكم اهلكنا من قرية بطرت معيشتها المطر هو الطغيان والاستعانة النعمة على المعصية معيشتها قالوا في معيشتها نصبت على نزع الخافض يعني بطرت في معيشتها فطرت في المعيشة - 00:02:07

وتكبرت وتعاظمت بالمعيشة بسبب المعيشة فلما نزعت التي هي حرف الجر نصبت المعيشة معيشتها قالوا على غرار قوله جل وعلا واختار موسى قومه سبعين رجلا لميقاتنا واختار موسى قومه يعني واختار موسى - 00:02:49

من قومه سبعين رجلا وكم اهلكنا من قرية بطرت معيشتها فتلك مساكنهم لم تسكن من بعدهم الا قليلا وتلك الاشارة مبتدأ ومساكنهم خبر وجملة لم تسجن من بعدهم الا قليلا خبر ثاني - 00:03:24

فتلك مساكنهم يعني هذه مساكنهم تشاهدونها في ذهابكم وايابكم لم تسكن من بعدهم بعدما كانت عامرة لما كفروا بنعم الله وعصوا رسل الله جل وعلا دمرها الله جل وعلا واهلك اهلها - 00:03:59

وبقيت مساكنهم خاوية ليس فيها ساكن لم تسكن من بعدهم الا قليلا قد تسكن قليلا من الزمن فالمار بها في طريقه قد يستظل بها زمنا يسيرا ساعة او ساعتين او نصف نهار - 00:04:28

وقت القيلولة لكنها خلت من اهلها والعذاب نزل باهلها فاهلكهم وبقيت المساكن خالية خاوية وتلك مساكنهم لم تسكن من بعدهم الا قليلا وكفار قريش يمرون في ذهابهم الى الشام وفي ذهابهم الى اليمن - 00:04:56

على قرى خاوية مساكن بلا سكان. اهلك الله السكان بسبب معصيتهم وكنا نحن الوارثين الله جل وعلا مالك السماوات والارض ومن فيهن فقوله جل وعلا وكنا نحن الوارثين يعني لم يبقوا وارثا - 00:05:27

لم يبقى منهم احد لم يبق منهم باق حتى يرثهم لان المرء اذا هلك وله قرابة يرثونه اخذوا ما له الهالك الذي لا قرابة له ولا ولي بعده ما احد يأخذ ما له - 00:05:59

والله جل وعلا يقول هنا وكنا نحن الوارثين اي لم يوجد لهم وارث مطلقا كلهم هلكوا والله جل وعلا اذا انزل العذاب على قوم هلكوا جميعا والعذاب اذا نزل عما - 00:06:30

ويبعث القوم على نياتهم فاذا ظهرت المعصية في البلاد وانتشرت ولم تغير انزل الله جل وعلا العذاب على الجميع حتى وان كان فيهم

رجل صالح وان كان فيهم صلحاء يعذب الله الجميع - 00:06:54
ثم يبعثون على نياتهم لانه كان الواجب على من فيه صلاح وخير ان يسعى في ازالة المنكر ويجتهد والله جل وعلا حينما ذكر عن بني اسرائيل وتركهم الامر بالمعروف والنهي عن المنكر الا قليل منهم - 00:07:18
ذكر جل وعلا هلاك الواقعين في المنكر ونجاة المنكرين له القائمين بامر الله وسكت جل وعلا عن الساكتين الذين لم ينكروا ولم يقعوا في المنكر بانفسهم وكما قيل المعصية اذا خفيت - 00:07:43
لا تضر الا صاحبها واذا ظهرت ولن تغير الصالح والطالح عمت الجميع والعياذ بالله والله جل وعلا امر عباده ان يأمروا بالمعروف وينهوا عن المنكر ولتكن منكم امة يدعون الى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر - 00:08:06
وما كان ربك مهلك القراء حتى يبعث في امها رسولا يتلو عليهم اياته الله جل وعلا جرت سنته في خلقه انه لا يعذب امة من الامم بكفرها قبل ان يرسل اليهم رسولا - 00:08:38
قبل ان يبعث اليهم النذر لانه جل وعلا منزه عن الظلم وما ربك بظلام للعبيد ولا يظلم ربك احدا فهو جل وعلا لا يظلم العباد ولكن العباد انفسهم يظلمون هم يظلمون انفسهم - 00:09:09
وما كان وربك مهلك القرى حتى يبعث في امها رسولا وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا الاية الاخرى حتى يبعث في امها رسولا يتلو عليهم اياتنا. وامها المراد بها كما قال العلماء رحمهم الله اكبرها - 00:09:38
اكبر القرى لان فيها القادة والاعيان والرؤساء فهو جل وعلا يرسل النذر والرسل يخوف الامة بعذاب الله وليبشروهم برحمة الله وجنته في حال ايمانهم يبعث الرسل جل وعلا مبشرين ومنذرين - 00:10:05
والام قيل المراد بها الكبرى وقيل المراد بها مكة وكما قال الله جل وعلا لتنذر ام القرى ومن حولها والمراد بها مكة الرسول صلى الله عليه وسلم ارسل الى الناس قاطبة - 00:10:41
الى الناس عامة بعث في ام القرى وهو رسول عليه الصلاة والسلام الى الثقلين الى الجن والانس قل يا ايها الناس اني رسول الله اليكم جميعا وما كان ربك مهلك القرى حتى يبعث في امها رسولا يتلو عليهم اياتنا. يتلو - 00:11:06
بمعنى يقرأ ويبلغ وينذر بالايات التي تنزل عليه من ربه جل وعلا وما كنا مهلك القرى الا واهلها ظالمون ما يهلك الله جل وعلا اهل قرية الا في حالة ظلمهم - 00:11:37
لانهم اذا ظلموا استحقوا الهلاك واما ما داموا قائمين بامر الله جل وعلا. فالله جل وعلا يدافع عنهم ان الله يدافع عن الذين امنوا فهذا حث وتحريظ من الله جل وعلا للعباد - 00:12:01
بان يتقوه ويقوموا بامره ليدوم لهم الخير والاستقرار والامن والامان اذا قاموا بامر الله جل وعلا واذا عصوا امر الله جل وعلا فما اهونهم على ربهم وما كنا مهلكي القرى الا واهلها ظالمون. الواو هذه يسميها العلماء. واو الحال - 00:12:28
والحال ان اهلها ظالمين والحال ان اهلها ظالمون يعني واقعون في الظلم وهم بظلمهم يستحقوا العذاب اعوذ بالله من الشيطان الرجيم وما اوتيتم من شيء فمتاع الحياة الدنيا وزينتها وما عند الله خير - 00:13:00
وابقى افلا تعقلون افمن وعدناه وعدا حسنا فهو لاقيه كمن متعناه متاع الحياة الدنيا ثم هو يوم القيامة من المحضرين وما اوتيتم من شيء فمتاع الحياة الدنيا قد يقول كفار قريش - 00:13:32
نحن فيما نحن فيه من سعة ورغت وخير وامن واستقرار ولا يتعدى علينا متعد فيما نحن فيه وهم امنون في حرم الله الله جل وعلا يقول وما اوتيتم من شيء فمتاع الحياة الدنيا - 00:14:04
واكثر ما يهلك الله جل وعلا الامم عندما تتوفر النعم لديهم وعندما يكثر الخير وعندما يأمنون فيؤخذون والعياذ بالله على غرة فلا تطمئنوا الى ما انتم فيه من متاع الحياة الدنيا - 00:14:32
وكثيرا ما يعقب الرغد والاستقرار العذاب والبطش وما اوتيتم من شيء ما اعطيتم من شيء اي شيء من قوة ومال وصحة وولد مشاعر النعم فمتاع الحياة الدنيا والمتاع ما يتمتع به المرء - 00:15:04

وقت من الاوقات قل او كثر فانه سيظمحل ويزول فمتاع الحياة الدنيا وزينتها. هو زينة للحياة الدنيا فقط والحياة الدنيا وعمر الانسان فيها وبقاء الخير بين يديه وقت محدد فاما ان يذهب هو - 00:15:32

ويتركه وقت يسير ويذهب الموت واما ان ينزع من بين يديه هذا المتاع وهو باق. وذلك اشد تحسرا فهذا لا يطمئن اليه العاقل ولا يركن اليه وهو نعيم سائل مغمحل - 00:16:01

في وقت يسير عمر الانسان في هذه الحياة الدنيا كله يسير تمتع به عشر سنوات عشرين سنة خمسين سنة اكثر اقل يظمحل وما عند الله خير وابقى ما عند الله - 00:16:27

ما اعده الله جل وعلا لعباده في الحياة الاخرة الباقية المستمرة لانه لذة ليس فيها تنغيص بخلاف لذة الدنيا فمهما تلذذ المرء في الحياة الدنيا باي لذة فانه يصحبها التنغيص لانه اذا تذكر انه تارك ما هو فيه - 00:16:50

او ان ما هو فيه من النعيم مسلوب منه لا محالة انغص قلبه وقلت لذته وقل استئناسه لكن ما عند الله جل وعلا خير لانه لذة ليس فيها تنغيص وابقى مستمر - 00:17:20

لا يضمحل الحياة الاخرة ونعيمها باق مستمر دائما وابدا ما عندكم ينفد وما عند الله باق وما عند الله خير افضل واطيب ولا تقاس الدنيا ونعيمها في نعيم الاخرة وقد مثل النبي صلى الله عليه وسلم نسبة - 00:17:45

ما في الدنيا لما في الاخرة في ان يغمس احدكم اصبعه في اليم في البحر فلينظر بما يعود نسبة الدنيا لنسبة الاخرة للاخرة للذي يكون في اصبعه نسبته الى البحر - 00:18:22

وما عند الله خير وابقى افلا تعقلون افلا تعقلون ذلك وتستفيدون من عقولكم وتستعملونها فيما ينفعكم فتقدمون الاخرة على الدنيا وتعملون للاخرة ما ينفعكم فمن عمل في دنياه لاخرته ربح الدنيا والاخرة - 00:18:48

ومن عمل في دنياه لدنياه فقط خسر الدنيا والاخرة افلا تعقلون استفهام توبيخ ولو وانكار الا ينظر الانسان في حاله وعمله ايهما خير له يعمل لدنياه وهو تاركها ام يعمل لاخرته وهو ال اليها - 00:19:30

فانه اذا عمل للدنيا تركه وحرم الاخرة والعياذ بالله وان عمل لاخرته استفاد منه ونفعه في الدار الاخرة واتته الدنيا وهي راغمة ما قسم له في دنياه سيصل اليه لا محالة - 00:20:09

حتى وان لم يعمل له ما قسم له في دنياه سيأتيه ولو جد واجتهد في دنياه لن يأتيه منها الا افمن وعدناه وعدا حسنا فهو لاقيه ايهما خير انظر ايها العاقل - 00:20:37

الى حال هذا وحال هذا افمن وعدناه وعدا حسنا فهو لاقيه كمن متعناه متاع الحياة الدنيا ثم هو يوم القيامة من المحظرين افمن وعدناه وعدا حسنا وعد الله جل وعلا المؤمنين الجنة - 00:21:05

والله جل وعلا لا يخلف وعده فهو لاقيه فمن وعده الله جل وعلا الجنة فهو لاقيها باذنه تعالى اذا عمل لها واجتهد لها كمان متعناه متاع الحياة الدنيا قهوة كهذا الاخير - 00:21:35

كمن اعطي في دنياه ما شاء الله مهما اعطي قل العطاء وكثر ثم هو يوم القيامة من المحظرين مهما اعطي من الدنيا فاذا كان مآله يوم القيامة الى النار فلا خير فيما اعطي - 00:22:03

يقول الله جل وعلا ولقد علمت الجنة انهم لمحظرون وقال عن الرجل المؤمن الذي اطلع على صاحبه وهو في النار ولولا نعمة ربي لكنت من المحظرين المراد المحظرين هنا المعذبين - 00:22:33

الايات الثلاث فمن متعناه متاع الحياة الدنيا ثم هو يوم القيامة من المحظرين اي من المعذبين والله جل وعلا يضرب الامثال لعباده يقارنوا وليتأملوا ولينظروا من عمل لاخرته فهو موعود من الله جل وعلا بالوعد الحسن - 00:23:02

ومن عمل لدنياه ولم يعمل لاخرته فهو يوم القيامة من المحظرين من المعذبين ايهما خير هذا ام هذا بينهما اعوذ بالله من الشيطان الرجيم قال الذين حقا ويوم يناديهم فيقول اين شركائي الذين كنتم تزعمون - 00:23:34

قال الذين حق عليهم القول ربنا هؤلاء الذين اغوينا اغويناهم كما غوينا تبرأنا اليك ما كانوا ايانا يعبدون وقيل ادعوا شركاءكم وقيل

ادعوا شركاؤكم فدعوهم فلم يستجيبوا لهم وقيل ادعوا شركاءكم فدعوهم فلم يستجيبوا لهم ورأوا العذاب - 00:24:04
لو انهم كانوا يهتدون ويوم يناديهم فيقول ماذا اجبتم المرسلين وعميت عليهم الانباء يومئذ فهم لا يتساءلون فاما من تاب فاما من تاب وامن وعمل صالحا فعسى ان يكون من المفلحين - 00:24:43
ويوم يناديهم فيقول اين شركائي الذين كنتم تزعمون ينادي الله جل وعلا الكفار يوم القيامة فيقول اين شركائي الذين كنتم تزعمون اين الهتكم التي كنتم تعبدونها وتدعونها وتعتمدون عليها وتسألونها وترجون نفعها اين هي الان - 00:25:18
اين شركائي الذين كنتم يزعمون يزعمون لها مفعولين اين هم اين هما يزعمون تزعمون هم شركاء اين هم وهذا السؤال قالوا تبكيت وتوبيخ ولو اين شركائي الذين كنتم تزعمون يزعمون هم ينفعونكم - 00:26:00
ويشفعون لكم عند الله كما قال الله جل وعلا عنهم انهم قالوا ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفى يقول الله جل وعلا اين هم لينفعوا حان الوقت انتم الان احوج ما تكونوا اليهم - 00:26:43
هل يستجيبون لكم قال الذين حق عليهم القول ربنا هؤلاء الذين اغوينا اغويناهم كما غوينا تبرأنا اليك ما كانوا ايانا يعبدون قال الذين حق عليهم يعني وجب عليهم العذاب ومن هم - 00:27:06
الالهة التي عبدت من دون الله والشياطين الزعماء الذين دعوا الناس الى عبادة غير الله فاطاعوهم في ذلك خبرائهم وعظمائهم الذين اتخذوهم الهة لهم يطيعونهم فيما حرم الله فيحلونه ويطيعونهم - 00:27:35
فيما احل الله فيحرمونه وكما فسر النبي صلى الله عليه وسلم ذلك لعلي بن حاتم رضي الله عنه لما جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم وتلا عليه قوله جل وعلا اتخذوا احبارهم ورهبانهم اربابا من دون الله - 00:28:13
قال يا رسول الله انا لسنا نعبدهم فقال له النبي صلى الله عليه وسلم اليسوا يحلون لكم ما حرم الله فتحلونه ويحرمون عليكم ما احل الله فتحرمونه؟ قال بلى. قال فتلك عبادتهم. يعني طاعتهم في - 00:28:36
معصية الله جل وعلا قال الذين حق عليهم القول ربنا هؤلاء اغوينا. هؤلاء الذين اغوينا اظللناهم على الصراط المستقيم اغويناهم كما غوينا. يعني اظللناهم وابعدناهم عن الهدى كما كنا نحن كذلك - 00:28:59
تبرأنا اليك تبرأ المتبوعون من التابعين تبرع العظماء من التابعين لهم وتباعدوا وتباغضوا كما قال الله جل وعلا الاخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدو الا المتقين وقال جل وعلا كلا سيكفرون بعبادتهم ويكونون عليهم ضدا - 00:29:29
والتابعون عبد المتبوعين واطاعوهم فيما حرم الله اطاعوهم في التحريم والتحليل بغير رضا الله جل وعلا ويوم القيامة يتبرأ المتبوعون من التابعين ويتمنى التابعون بان يعودوا الى الدنيا مرة اخرى ليتبرأوا منهم كما - 00:30:13
منهم وذلك لزيادة الحسرة عليهم جميعا تبرأنا اليك ما كانوا ايانا يعبدون ما كانوا يعبدوننا يقولون ما كانوا يعبدوننا وانما يعبدون اهواءهم ما كانوا يعبدوننا وانما هم مالوا الى هذا الشيء من تلقاء انفسهم - 00:30:44
ثم يقول الله جل وعلا لهم يوم القيامة وقيل ادعوا شركاءكم فدعوهم فلم يستجيبوا لهم دعوهم احوج ما يكون اليهم فلن يستجيبوا لان كل مخلوق يقول نفسي نفسي كل مشغول بنفسه - 00:31:18
فدعوهم فلم يستجيبوا لهم ورأوا العذاب اسقط في ايديهم حينما رأوا العذاب وعرفوا انهم لا محالة طائرون اليه ورأوا العذاب لو انهم كانوا يهتدون ما وصلوا الى ما وصلوا اليه - 00:31:46
وانهم كانوا يهتدون او قيل المعنى انهم يتمنون لو انهم كانوا اهتدوا في الدنيا والتمني لا ينفعهم في ذلك الموقف ويوم يناديهم فيقول ماذا اجبتم المرسلين تكرر النداء هنا من الله جل وعلا للكفار في قوله - 00:32:13
ويوم يناديهم فيقول اين شركائي ثم قال جل وعلا ويوم يناديهم فيقول ماذا اجبتم المرسلين النداء الاول نداء وسؤال لهم عن تركهم التوحيد وعبادة غير الله جل وعلا والنداء الثاني - 00:32:47
سؤال لهم عن تركهم الايمان بالرسل ويقول ماذا اجبتم المرسلين؟ كما ورد في الحديث ان المرء اذا وضع في قبره سئل عن ربه وعن نبيه وعندينا وكذلك يسألون يوم القيامة عن ذلك - 00:33:14

عن سبب شركهم ويسألون كذلك عما اجابوا به الرسل صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين ويقول ماذا اجبتم المرسلين فعميت عليهم الانباء عميت بمعنى ظلت وذهبت عنهم وخفيت عليهم ولم يدركوا - 00:33:43

ما استطاعوا الاخبار لانهم لا يستطيعوا ان يقولوا شيئا في الدنيا قد يقول ويتكلم بالكلام المبهرج الكلام المحلى وهو ظلال وكفر ويمشي على كثير من الناس لكن في الدار الاخرة - 00:34:14

لا يستطيع ان يقولوا شيئا وليوم القيامة مواقف كما ورد في ايات من كتاب الله جل وعلا موقف يجيبون ويعتذرون ويتكلمون وموقف يبهتون فلا يستطيعوا ان يقولوا شيئا فعميت عليهم الانباء يومئذ فهم لا يتساءلون لا يسأل بعضهم بعضا - 00:34:39

عميت عليهم ذهبت عنهم وظلت الاخبار فلا يستطيع ان يقولوا شيئا ولا يستطيع ان يعتذروا كانهم بهتوا فلا يسأل بعضهم بعضا لانهم عاينوا العذاب عاينوا النار والعياذ بالله ثم اخبر جل وعلا - 00:35:16

عن حال الناس عموما بعد ذلك وقال فاما من تاب وامن وعمل صالحا عسى ان يكون من المفلحين اولئك الظلال الذين عميت عليهم الانباء فهم لا يتساءلون لكن هناك فريق - 00:35:40

تاب الى الله جل وعلا من الكفر والشرك وامن صدق الرسل صلوات الله وسلامه عليهم وتابعهم وعمل صالحا ادى الواجبات. وابتعد عن المحرمات من اتصف بهذه الصفات اما من تاب وامن وعمل صالحا - 00:36:02

ان يكون من المفلحين وعسى من الله واجبة لانه وعد كريم والله جل وعلا كريم لا يخلف وعده والا فعسى في الاصل فيها الترجي. يعني ترجي الشيء مع عدم تحقق وقوعه - 00:36:26

والله جل وعلا اذا قال فعسى ان يكون ذلك فانه واقع باذنه الا محالة وقيل المراد بالترجي هنا بالنسبة للعبد انه يترجى لانه لا يوقن بمآله لا يوقن ولا يدري - 00:36:55

من اهل الجنة ام من اهل النار وانما عليه ان يجتهد بالطاعات ويرجو رحمة الله جل وعلا فلما ذكر جل وعلا حال الظالمين الكافرين المشركين به الجاحدين بوحدانيته المعارضين للرسل صلوات الله وسلامه عليهم بقوله ويوم يناديهم فيقول ماذا اجبتم المرسلين فعميت - 00:37:17

الانباء يومئذ فهم لا يتساءلون. ذكر بعد ذلك حال المؤمنين التائبين العاملين بالطاعات المجتنبين للمحرمات فقال فاما من تاب وامن وعمل صالحا فعسى ان يكون من المفلحين. هؤلاء هم المفلحون الفائزون - 00:37:49

في الدار الاخرة يوم يلقون الله جل وعلا. جعلنا الله واياكم منهم اعوذ بالله من الشيطان الرجيم وربك يخلق ما يشاء ويختار. ما كان لهم الخيرة سبحان الله وتعالى عم - 00:38:15

ما يشركون وربك يعلم ما تكن صدورهم وما يعلنون وهو الله لا وهو الله لا اله الا هو له الحمد في الاولى والاخرة وله الحكم واليه ترجعون هذه الايات الكريمة - 00:38:39

قوله جل وعلا وربك يخلق ما يشاء ويختار قيل في سبب نزولها انها نزلت لما قال كفار قريش لولا نزل هذا القرآن على رجل من القريتين عظيم قال الله جل وعلا وربك يخلق ما يخشى ما يشاء ويختار - 00:39:06

وقيل نزلت لما قال اليهود لو كان الرسول الذي يأتي الى محمد غير جبريل لاتبعناه ولكن جبريل عدو لنا فنحن لا نتبع محمد لان الذي ينزل عليه عدونا فانزل الله جل وعلا - 00:39:37

وربك يخلق ما يشاء ويختار والوقف كما قرر جمهور العلماء رحمهم الله على قوله ويختار وربك يخلق ما يشاء ويختار ثم بين جل وعلا بقوله ما كان لهم الخيرة اي ليس لهم حق الاختيار لان الله جل وعلا - 00:40:02

لا يسأل عما يفعل فهو الذي يختار ما شاءه كان وما لم يشأه لم يكن وعلى العبد ان يسأل الله جل وعلا ويلح على الله جل وعلا بالدعاء ويسأله التوفيق والله جل وعلا يهدي من يشاء - 00:40:36

ويظل من يشاء جل وعلا ما كان لهم الخيرة ليس لهم حق الاختيار وليس من حقهم ان يقولوا لولا نزل هذا القرآن على رجل من القريتين عظيم وليس من حقهم ان يقولوا للنبي صلى الله عليه وسلم يا محمد لو كان الذي يأتيك - 00:41:00

خير جبريل اتبعناك لكن جبريل عدو لنا فنحن لا نتبعه عليهم ان يؤمنوا بالله وبرسوله وليس لهم حق الاعتراض ولا الاختيار سبحان الله وتعالى عما يشركون نزه نفسه جل وعلا - 00:41:24

وهو اهل للتنزيه وقدس نفسه تبارك وتعالى وهو اهل للتقديس وتعالى وتعاظم فهو المستحق للعبادة وحده لا شريك له ولا يجوز ان يشرك معه غيره في العبادة سبحان الله وتعالى عما يشركون - 00:41:47

وربك يعلم ما تكن صدورهم وما يعلنون فهو جل وعلا خبير بمن طوت عليه الصدور والنفوس لا تخفى عليه خافية ولقد خلقنا الانسان ونعلم ما توسوس به نفسه ونحن اقرب اليه من حبل الوريد - 00:42:14

وفي هذه الاية ساعات علم الله جل وعلا وشموله واطلاعه على ما ظهر وما خفي فالسر والعلانية عنده جل وعلا سواء لا تخفى عليه خافية وربك يعلم ما تكن صدورهم وما يعلنون - 00:42:41

وهو الله لا اله الا هو له الحمد في الاولى فهو المحمود في الدنيا ولا هو والاخرة له الحمد في الاولى والاخرة هو المحمود في الدنيا والاخرة وهو المحمود دائما وابدا - 00:43:05

وله الحكم في الدنيا والاخرة جل وعلا واليه ترجعون واليه يرجعون قراءتان والقراءة بالتاء اشهر وله الحكم واليه ترجعون. فهو الذي يحكم بخلقه على خلقه كيفما يشاء. وعلى ما يريد جل وعلا - 00:43:26

وله الحكمة البالغة وهو جل وعلا ينفذ ما شاء من امره جل وعلا ولا يتوجه اليه لوم ولا غير ذلك فهو جل وعلا كما قال جل وعلا عن نفسه لا يسأل عما يفعل وهم يسألون - 00:43:52

وهو الحاكم وبين عبادة وهو جل وعلا يوفق من شاء للاعمال الصالحة برحمته وحكمته ويصرف من شاء من عباده عن طاعته بعدله وحكمته جل وعلا وعلى المرء ان يسأل ربه التوفيق والهداية والسداد ويكثر من الالحاح والدعاء على الله جل وعلا والله - 00:44:20

جل وعلا لا يخيب رجاء من سأله ودعاه. فقد قال جل وعلا عن نفسه واذا عبادي عني فاني قريب اجيب دعوة الداعي اذا دعان. فليستجيبوا لي وليؤمنوا لعلهم يرشدون. والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد - 00:44:56

وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:45:24